

بيان صحفي

من خلال التظاهر بالعمى تجاه معاناة المسلمين الإيغور نظام باجو/عمران يعزز الهيمنة الاقتصادية الصينية على باكستان

في كلمته أمام منتدى الاستثمار الباكستاني والصيني في بكين في 28 من نيسان/أبريل 2019، صرّح عمران خان أن "باكستان تتطلع نحو نقل الصناعة الصينية إلى باكستان، حيث تنعم باكستان بطفرة شبابية ومستقبل مشرق"، والحقيقة هي أن باكستان تتمتع بإمكانيات كبيرة، ومع ذلك يسعى نظام باجو/عمران إلى تدمير تلك الإمكانيات، من خلال إقامة تحالف اقتصادي مع الدولة الصينية الاستعمارية التي تخوض حرباً مفتوحة ضد ديننا العظيم.

أيها المسلمون في باكستان! مع من يقوم النظام بالتحالف؟! مع الصين التي تحتجز مئات الآلاف من المسلمين الإيغور في معسّرات الاعتقال، وتقيدّهم وتعذّبهم، وتصب الإسمنت في أفواههم حتى الاختناق، وتمنّع النساء المسلمات العفيفات من الحمل والولادة، وتخصي الرجال المسلمين، وتضع الجواسيس الصينيين في منازل المسلمين في تجاهل صارخ للأحكام الشرعية المتعلقة بوجوب فصل الرجال عن النساء. ومع ذلك، يتحالف نظام باجو/عمران مع هذا العدو اللدود للإسلام والمسلمين، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوْلُوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلُّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.

ولماذا يتخلّى النظام عن مسلمي الإيغور؟ مع العلم أن مشروع طريق الحرير الجديد الذي دشنّته الصين ليس سوى صفة ذات اتجاه واحد، حيث تستغل الصين موارد باكستان لصالح الصناعة الصينية، وتجعل باكستان تعتمد على المال الصيني ووارداتها، وبال مقابل تقوم بسحق الزراعة والصناعة في باكستان، بينما تقوم بإثراء النظام المصرفي الصيني من خلال إغراق باكستان بالقروض القائمة على الربا، وبالعقود التي تصب في مصلحة المستثمرين الصينيين. ومع ذلك، فإن هذا النظام الشرير يعذّ الناس بأنهار من اللبن والعسل من خلال التحالف مع الصينيين، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿مَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكُينَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

لن نذوق طعم الأمان والازدهار إلا من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة، حيث يرضى الله سبحانه وتعالى عنا ويغفر لنا برحمته بعد الحكم بما أنزل الله سبحانه وتعالى.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية باكستان